

الفائق في غريب الحديث

دَوَّنا به إليك : مَتَتَدْنَا وتوسَّلنا من الدَّلو ; لأنَّه يتوصَّل بها إلى الماء كأنه قال : جعلناه الدَّلو إلى رحمتك وعَيدِثِكَ . وقيل : أقبَلنا به وسُقَدْنَا ; من الدَّلو وهو السَّوْقُ الرفيق . قال : ... لا تنبلاها وادِّلوها دَلْوًا ... يقال : طَاوَلته فطَلَّته : أي غلبته في الطول . وعن عليِّ بن عبدِ بن عباس أنه طاف بالبيت وقد فَرَغ النَّاسَ كأنه راكب وهم مُشَاة وتَمَّت عَجُوز قَدِيمة فقالت : من هذا الذي فَرَغ النَّاسَ ؟ فأُعْلِمَت فقالت : لا إله إلا الله ! إن النَّاسَ لِيَرُدُّونَ عَهْدِي بِالْعَبَّاسِ يَطُوفُ بهذا البيتِ كَأَنَّه فسطاط أبيض . ويروي : إن عليًّا كان إلى مَنذُكِبِ عبدِ بن عبدِ إلى مَنذُكِبِ العباس والعباس إلى مَنذُكِبِ عبدالمطلب . السَّبَّابُ : سَبَّابَةٌ وهي خُصَلُ الشَّعْرِ المُنْسَدِرَةُ على الكَتْفَيْنِ . والسَّبَبُ : شَعْرُ النَّاصِيَةِ الطَّوِيلِ المائل قال : ... يَنْفُضُ أَفْئِدَانَ السَّبَّابِ والعُذْرُ ... قال C : ولو رُوِيَ وَسَبَّابَتُهُ لكانت أوقع مما نحن بِصَدَدِهِ من ذِكْرِ الدَّعَاءِ ; لأنَّ الدَّعَاءَ من شَأْنِهِ أَنْ يُشِيرَ بِالسَّبَابَةِ ; ولذلك سُمِّيَتِ الدَّعَاءَةُ . الرَّاعِي الحَسَنُ الرَّعِيَّةُ إِذَا ضَلَّتْ من مرعيه ضالَّةً طلبها وردَّها . وَإِذَا أَصَابَ بَعْضُهُ كَسْرًا لَمْ يُسَلِّمْهُ لِّلسَّبْعِ وَلَكِنَّهُ يَرْفُقُ بِهِ حَتَّى يَصِلِحَ فَضْرِيَّةً مِثْلًا . ضَرَعٌ : بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ضِرَاعَةٌ إِذَا خُضِعَ وَذَلَّ . الطَّرَّةُ : القِطْعَةُ المَسْتَطِيلَةُ مِنَ السَّحَابِ شُبَّهَتْ بِطُرَّةِ الثَّوْبِ